

الاهتمام الدولي بالتنمية السياحية المستدامة:

اسهمت الظروف التي أدت الى استنزاف الموارد الاقتصادية نتيجة الطلب والاستهلاك او التدمير وغيرها من الضغوط في بروز الحاجة الى توجه جديد يجعل الحفاظ على تلك الموارد وديمومتها في صدارة أولويات البشرية وهكذا أصبح ميدان البيئة الانسانية بمفرداته وجهه الاهتمام العالمي حيث عقدت المؤتمرات ونظمت الندوات وقدمت البحوث والدراسات التي توحدت في اهدافها الساعية الى ضمان عدم استنزاف تلك الموارد لاسيما غير المتجددة وكان من بين أبرز محطات الاهتمام الدولي بالتنمية السياحية المستدامة ما يلي:-

- ١- مؤتمر ستوكهولم حول البيئة الإنسانية التي عقدت عام ١٩٧٢ والذي اعترف بحقوق الدول باستغلال مواردها طبقاً لمصالحها وطلب في الوقت نفسه منها ضمان عدم استنزاف غير المتجدد من تلك الموارد يكتسب هذا المؤتمر اهميته من تجديده لعلاقة مشتركة بين استنزاف الموارد بهدف التنمية السياحية وحماية البيئة والتي اصبحت أساساً لاستراتيجية الحماية البيئة الدولية التي بلورت مفهوم التنمية السياحية المستدامة.
- ٢- المعاهدة الدولية. للاتجار بالأحياء البرية النباتية الحيوانية المهددة بالانقراض والتي تمت المصادقة عليها عام ١٩٧٢.
- ٣- تقرير بروند تلاند ١٩٨٣ الذي عرف التنمية السياحية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون الاضرار بقدره الاجيال القادمة على تلبيه احتياجاتها".
- ٤- تقرير "مستقبلنا المشترك" للوكالة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ وبالتأكيد فإن ما ورد يشير الى الادراك العالمي لأهميته الحفاظ على ديمومة الموارد غير المتجددة وبيئة الانسان حيث أصبح مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة مفهوماً للتفكير المستقبلي الذي توج بعقد قمة الارض من البرازيل عام.
- ٥- قمة الارض في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية عام ١٩٩٢ التي وضعت حجر الاساس لرؤية عالمية جديدة عن البيئة باتجاه التنمية المستدامة واثاره اهتمام الرأي العام العالمي بالعلاقة المتبادلة بين الابعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للتنمية كما مهدت الطريق أمام التنمية المستدامة لاختراق الخطاب السياسي والاقتصادي، الالتزام المجتمع الدولي بها وترجمة ذلك لصياغة قانون بيئي دولي في مجال التنمية المستدامة والاتفاقيات الاممية الاخرى التي اعترفت بأهمية التنمية المستدامة وضرورة تعزيزها.

وسائل دعم واستدامة البيئة السياحية:

- ١- المحافظة على الموارد السياحية واستغلالها باعتدال وكفاءة ومراعاة الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية لاستبدال الموارد غير المتجددة بموارد بديله، والاستخدامات البديلة المحتملة للموارد.
- ٢- عدم الاستهلاك الموارد المتجددة بوتيرة أسرع من قدرتها على التجدد أو بطريقه يمكن أن تؤذي البشر، أو النظم الداعمة للحياة على الارض وخاصة تلك التي ليس لها بدائل.
- ٣- التوسع في مجال الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة كالتاقة الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح في المواقع السياحية التراثية.
- ٤- استخلاص منتجات النسق البيئي كما في الزراعة والصيد والاحتطاب بدون الاضرار برأس المال الطبيعي.
- ٥- اعاده تأهيل للبيئات السياحية المتدهورة قدر المستطاع من خلال وسائل التحكم أو بخلق ظروف ملائمة لعمليات إعادة الإصلاح الطبيعي.
- ٦- تشجيع ودعم عمليات إعادة تدوير النفايات.

مفهوم السياحة المستدامة Tourism Sustainable من هنا التحضير يوم الثلاثاء ١١ / ١

التنمية السياحية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية داخل المواقع السياحية دون المساس بها ، أو التعريض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية ،دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب والاستنزاف وهي تختلف عن مفهوم التنمية التقليدية بتركيزها على عنصر الاستدامة، وبالتالي فهي تركز على اشباع حاجات السياح وحصولهم على كامل متطلباتهم دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، ولذلك فان التنمية المستدامة تركز على استدامة الموارد السياحية من أجل الأجيال الحاضرة والقادمة، لابل تهتم كذلك بمشاركة المجتمعات المحلية في عملية تنمية وتطوير العملية السياحية.

فوائد السياحة المستدامة:

تساعد السياحة المستدامة على وضع تصور واضح مبني على فهم أفضل المقومات السياحية البيئية والطبيعية والثقافية والانسانية، وتضمن السياحة المستدامة توزيع عادل للفوائد والكلف، وتولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد،

إضافة الى تعزيز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل: الفنادق وغيرها من اماكن الاقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.

تسعى السياحة المستدامة الى اشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات بما فيها السكان المحليين، وذلك لتتعايش السياحة مع مستهلكين اخرين للموارد، تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي، وتحسين وسائل النقل والتواصل المستدامة وغيرها من البنى التحتية الأساسية، وتنشئ السياحة مرافق للاستجمام التي يمكن للمجتمعات المحلية المستدامة أن تستعملها بإضافة الى الزائرين المحليين والدوليين، كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية وتساهم في تكاليف الحفاظ عليها.

تشجيع السياحة المستدامة على التقدير الذاتي للجماعات المستدامة، وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة واطهار أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة الى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المستدامة، ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد مع امكانية مراقبة السياحة المستدامة.

لا شك في أن السياحة المستدامة مجال واسع لم يحدد بشكل جيد، وهو يتضمن الكثير من عناصر نظام السياحة كما يتضح بالشكل، وهناك العديد من الجهات المهمة في مجال السياحة المستدامة، وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة، أما المفتاح لهذه المبادئ فهو انه يمكن للسياحة المستدامة أن تطل الاهتمام التجاري الشركات، إضافة الى أن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام معا.